

زاد المهاجر إلى ربه لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري 1

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ونشكره ونثني عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كبيرا. اما بعد فانطلاقا من المحبة في الله. ورغبة في مدي اواصر التعاون فيما بيننا وبينكم زرتكم في مرسيديا بفرنسا في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام ثلاث وثلثين واربع مئة والـ [00:00:20](#)

اتقرب لله عز وجل بمحبتكم. وبمؤانستكم وبالجلوس معكم. وبالتباحث مع في المسائل العلمية التي يقربنا الى رب العزة والجلال. في هذه البلاد يكثر فيما بيننا يعني الهجرة ما حكم الهجرة وفي بني الهجرة الهجرة وماذا يكون - [00:00:50](#)

انسان من الواجب الشرعي بالنسبة للهجرة. وهم يريدون بهذه الهجرة الانتقال من بلدي اخر. ولكننا نحتاج الى هجرة اهم. وهي الانتقام قال لتكون اعمالنا كلها لله. الانتقال من الكفر والشرك. الى التوحيد والاخلاص - [00:01:20](#)

الانتقال من البدع. ومخالفة الهدي النبوي الى السنة. لان نكون على الرفق طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة ربه. هذه الهجرة اعظم من تلك الهجرة. وهي التي تحصل بها - [00:01:50](#)

فهذه الهجرة رايح نسعى اليها. بينما الهجرة بالانتقال من بلد الى بلد. هذا وسيلة لتأثير الغاية الاولى. ولذلك لا يحسن ان نهتم الوسيلة بالهجرة التي هي وسيلة ونترك الهجرة التي هي رايحة. علينا ان - [00:02:10](#)

ان نهتم اصالة بهجرة الغاية وليس هجرة الوسيلة. الوسيلة التابعة ومن هنا حرص القائمة الاوائل للاعتناء بهذه الهجرة. ابتداء من النبي صلى الله عليه ان يسلم حينما فسر المهاجر بانه من هجر ما نهى الله عنه ورسوله - [00:02:40](#)

توجيهات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن بائع من التابعين وتابعي تابعين امة الاسلام وعلماء الاسلام في ازمة متعددة لتنبية لتنبية الناس الى الهجرة ومن هنا الف الامام ابن القيم كتابه زاد - [00:03:10](#)

نهاجر الى ربه. زاد المهاجر الى ربه. هذه الهجرة العظيمة هي التي ينبغي ان نحصر عليها وان نؤكد عليها. واذا كانت الهجرة الاخرى هجرة البلدان. تكون معينة ومساعدة على هجرة الغاية هجرة الى الله والى رسوله حينئذ نفعها لانها وسيلة. اما اذا كان - [00:03:40](#)

عندما ينتقل من بلده الى اخر يكون ذلك من اسباب معصيته او من اسباب تركه للتوحيد سنة او من اسباب سرقة للمتابعة فحينئذ بقاؤه هنا احب الى الله عز وجل من سفره - [00:04:10](#)

ابن القيم امام من ائمة اهل السنة والجماعة. وآابن القيم من علماء القرن الثامن والـ الف مؤلفات عديدة عظيمة لها اثر كبير من هذه المؤلفات كتابه مدارج السالفين. الذي اعتنى فيه جعل الانسان - [00:04:30](#)

يوحد الله في كل حياته. كذلك طريق الهجرتين. ليعيد الناس الى الله عز وجل بان يهاجروا الى رب العالمين الهجرة الى الله ما هما الطريق الهجرتين؟ الهجرة الى الله والهجرة - [00:05:00](#)

الى رسوله صلى الله عليه وسلم الف كذلك كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد هو كتاب عظيم حرص فيه على نقل احوال النبي صلى الله عليه وسلم في جميع مناحي حياة الانسان - [00:05:20](#)

في عبادته المحيط في معاملاته في امور نكاحه في امور تعامله مع الآخرين واخلاقه في جميع ما يحتاج اليه الانسان. هذا الكتاب الذي بين زاد المهاجر قد طبع باسماء متعددة منها الرسالة التبوكية ومنها هذا العنوان - [00:05:40](#)

المهاجر الف كتابه قال المؤلف احمد الله ما معنى احمد الله؟ اي اصف الله بالصفات العظيمة الجليلة صفات المحامد يحمده عليها ولا

يتطرق اليها النقص من اي جانب من جوانبها. وهكذا شأن اهل الايمان - [00:06:10](#)

يمجدون الله ويحمدونه سبحانه. الم يجدنا من العدم؟ الم يعطنا من ما نتمكن به من الادراك نبصر ونسمع ونتكلم ونحس ونشم الم

يصبح علينا النعم بان هدانا لدين الاسلام الذي نسعد به في الدنيا والاخرة - [00:06:40](#)

اليس هو سبحانه متصفا بصفات الكمال التي يحمد عليها وقالوا لي حرص القرآن العظيم على وصف الله عز وعلما جعل المؤمنين

يحمدون من الله. ولذلك اول اية في كتابه الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم - [00:07:10](#)

هذا كله من الثناء على الله ومن حمده سبحانه. ولذلك ليشغل لسانك بالثناء على الله ومن انواع الفاظ الثناء على الله ان تقول لا

حول ولا قوة الا بالله التي هي كنز من كنوز - [00:07:40](#)

للجنة وان تقول لا اله الا الله التي هي سبب دخول الجنة وهكذا اذا نزهت الله بان قل سبحان الله ما معنى سبحان الله؟ اي انزه الله

من انواع النقائص - [00:08:00](#)

من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ما هو زبد البحر؟ من يجيب؟ الرغبة. الفقايع

الصغيرة التي تكون في كم عددها؟ ها؟ انظر فضل الله عليك بكلمات خفيفات سبحان الله وبحمده - [00:08:20](#)

منة مرة تغفر ذنوبك وان كانت مثل زبد البحر. فما اعظم فضل رب العزة والجلال عليك. اعطاك باب الرجوع اليه واعطاك محاسن

تتمكن بها من محو الذنوب والمعاصي. ثم قال - [00:08:50](#)

والصلاة والسلام على خاتم رسله. الصلاة ثناء على النبي صلى الله عليه وسلم. والسلام وصف طريقته بانها ودينه بانها سالمة. من كل

ما يشينها من انواع ما يقدر به ان - [00:09:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويفتح به دينه. على خاتم رسله لان هذا النبي الكريم هو خاتم الانبياء لان شريعته شريعة كاملة شريعة

صالحة جميع الازمان المصلحة لجميع اه لجميع الناس مهما اختلفت ازمانهم وامكنتهم. ثم - [00:09:30](#)

قال المؤلف هناك قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة ما تركت ولا فاسدة الا اشتملت عليها. وهي قوله سبحانه وتعاونوا على البر

والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:10:00](#)

هذه الآية عظيمة النفع. تجمع خيري الدنيا والاخرة. وتعاونوا اي ليساعد بعضكم اعضاء في البر والتقوى. هل اجتماع الناس وتعاونهم

او مذموم؟ الجواب خطأ. ان كان ذلك التعاون على البر والتقوى وفاهم المطلوب. ان كان التعاون على الاثم والعدوان فهو مذموم -

[00:10:30](#)

اذا التعاون وسيلة وليس غاية لنفسه. فان كان التعاون يحقق امر الله وامر رسوله فهو تعاون مطروح اذا كان اجتماعك مع الناس

يؤدي الى جعلك تعبد الله. واذا جعلك خافوا من الله وتستشعر مراقبة الله تفرح بذلك الاجتماع. من مثل اجتماعكم هذا اليوم. واما اذا

كان - [00:11:10](#)

اجتماعك بالآخرين يجعلك تعصي الله تشاهد المنكر ولا تتمكن من انكاره. فحينئذ ليس في هذا الاجتماع ما يجعلك تحرص عليه. لانه

يجرح قلبك. بمثابة هذه الاجتماعات بمثابة السكين. ان كنت تستعملها بما يعود عليك بالنفع فحينئذ - [00:11:40](#)

مرحبا بتلك السكين. تقطع بها الفاكهة. تقطع بها اللحم الذي تأكله تذبح بها الشاة التي تريد ان تضحي بها مرحبا بهذه السكين. اما تلك

السكين التي يأخذها الانسان فيقطع بها جسدك - [00:12:10](#)

هذه سكين غير مرغوبة. قال السكين مذمومة. هكذا الاجتماعات. وهكذا التعاون هو وسيلة ليس غاية في نفسه. فان كان يحقق راية

شرعية فحينئذ يكون نورا به. ولذلك قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا - [00:12:30](#)

لم يأمر بالاجتماع المجرد بل يكون اجتماعا على خير وبر وتقوى وايمان ولذلك دين الله واحد. فاذا كان اجتماعنا على دين الله الواحد

فانه يكون مرحبا به واما اولئك الذين يريدون ان يفرقوا الناس وينتهجوا مناهج - [00:13:00](#)

اخرى تخالف الكتاب والسنة؟ نقول انتم تفرقون. ليس المفروق هو من دعا الى الكتاب والسنة واليهما بل المفروق من دعا الى مناهج

مخالفة للكتاب والسنة. قال لان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم يبنهم بما كانوا -

يفعلون ويقول جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اذا لا طريق الى الاجتماع نافع والتعاون المثمر الا بالعودة الى الكتاب والسنة. من دعاك الى غيرهما - [00:14:00](#)

فلا تستجب لدعوته. قد تحسن اليه وتجتنب هديته لانه سيؤذيك. اصحاب البدع يؤذونك. لكن الشرعية ان تصبر على اذاهم. وان تحسن اليهم. لكن احذر من ان يجروك الى بدعتهم انت تحسن التعامل معهم تقربا لله عز وجل ليس مجاملة لهم ولا طلب -

شيء من امور الدنيا منهم وانما تفعل ذلك ترجو ما عند الله جل وعلا. اذا عرفنا القاعدة في باب التعاون. على البر والتقوى. من ما

المراد بالبر؟ وما المراد بالتقوى نحن نريد ان نشرح القاعدة المهمة وتعاونوا على البر والتقوى ما المراد - [00:15:00](#)

بالبر وما المراد بالتقوى هل هما شيء واحد؟ فاذا كان شيئا واحدا لماذا؟ فارق بينهما بحرف الواو بعض الناس يقول هما اثنان لمسمى

واحد وبعض الناس يقول البر جزء من التقوى. وبعضهم يقول بالعكس والصواب - [00:15:30](#)

ان البر والتقوى اذا اوتي بهما لكل اسم لوحده فانه يتضمن الاخر. مثل والايمان واسلام مثل فسوق وعصيان مثل فقير ومسكين اذا

اوتي احد اللفظين في ثياب لوحده يكون له معنى. نفس المعنى لكن اذا جمع بينهما فحينئذ يكون - [00:15:57](#)

للفقير معنى وللمسكين معنى. كما في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين. هكذا هنا البر والتقوى فاذا اوتي بواحد منهما لوحده

فحين اذ يدل على نفس معنى الاخر. واذا جمع بينهما كان لهم - [00:16:27](#)

ومعاني مختلفة. اذا ما هو البر والتقوى اذا قيدهما لوحدهما تجمع جميع خصال الخير. لكن لما اوتي بهما في محل واحد يراد بالبر ما

يتعلق ثاني الى الخلق. ولذلك يقال فلان بار بوالديه. فاذا البر فيما يتعلق بالتعامل مع - [00:16:47](#)

الاخرين التقوى في الاصل تشمل جميع خصال الخير لكن اذا اوتي بها مع البر اريد به الواجب الذي يتعلق برب العزة والجلال. فحينئذ

البر بما بطريقة التعامل مع الاخرين والتقوى فيما يتعلق اتصالك برب العزة والجلال - [00:17:17](#)

رب العالمين طيب نريد ان نعرف خصال البر تقوى ما هي؟ خصال البر والتقوى جاءت في نصوص من القرآن. تأتي خصام التقوى.

يقول الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:17:47](#)

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. من هم المتقين؟ من هم المتقون؟ لهم خصال الصفة الاولى الذين ينفقون في السراء

والضراء. ما معنى ينفقون؟ يبذلون من اموالهم في افعال الخير يريدون به التقرب لله عز وجل. هل هذا للاغنياء او - [00:18:17](#)

فقراء من الذي يبذل الجميع؟ الذين ينفقون اموالهم في السراء حال توفر المال لديهم والضراء طاء حال نقصان المال لديك. اذا

المطالب بالنفقة والمرغب بالنفقة ليس هم الاغنياء فقط بل يشمل حتى الفقراء في حال الشدة والبؤس والله عز وجل وعدك متى

انفقت - [00:18:47](#)

في سبيله فانه سيأتيك الخلف. كما قال سبحانه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وعد من؟ رب العزة والجلال الذي

بيده خزائن كل شيء ما من دابة الا على الله رزقها. اذا هذه هي الخصلة الاولى الذين - [00:19:17](#)

ينفقون في السراء والضراء. الخصلة الثانية والكاظمين الغيظ. الغيظ الغضب الذي ياتي للانسان بسبب رؤيته ال لا يقرها ولا يرضى

بها. والغضب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود. ليس كل الغضب - [00:19:47](#)

مذمومة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهكت محارم الله غضب لها. ولم ينتقم لنفسه ومن هنا لكن المؤمن يجعل وغضبه

في ما يعود عليه بالنفع دنيا واخرة. لان والكاظمين الغيظ ان - [00:20:17](#)

هذا الغير ولا يظهرونه. وكظم الغيظ يكون بعدد من الامور. اول هذه الامور اجتناب الاسباب المؤدية الى التغيير. وثانيها اذا حصل الغير

ان تغضب تصرفاتك بحيث تكون على وفق الشريعة. وثالثها جعل - [00:20:47](#)

بفعل الاسباب المؤدية الى ازالة الغضب من مثل ذكر الله الوضوء الذهاب والابتعاد عن مكان الغضب ونحو ذلك. والصفة الثالثة

والعافين عن الناس. اي ان الناس يظلمونهم ومع ذلك يعفون عنهم. ما معنى العافيين؟ المراد بها الذين يتجاوزون عن - [00:21:17](#)

من اخطاء غيرهم قال عن الناس ولم يقل عن المؤمنين ولم يقل عن المؤمنين لان المؤمن يتقرب الى الله بالاحسان الى الخلق. ولو اسوي اليه ولو كانوا غير مسلمين. يريد بذلك ما عند الله جل وعلا - [00:21:47](#)

اذا وجد من يحاول الكذب على الله وصد الناس عن دين الله فإن الله عز وجل يأمرك بالإحسان اليه. قد يكون من الإحسان اليه ان توقف شره قد يتقدم الانسان بدعوى قضائية ضد الجارة. ليس من باب الاساءة اليه. وانما يريد ان يخف اثمه - [00:22:07](#)

بان لا يكون منه اساءة للاخرين فيما يأتي. فهو حينئذ يكون محسنا اليه بنية الاحسان تطبق يطبق الحد لا تشفيا من الجاني وانما من باب الرحمة به ليخف اثمه ويتوب الله عليه ولان لا يقتدى به في الشر ويكون عليه - [00:22:37](#)

وزر عظيم. اذا صفة اهل الايمان الرحمة بالخلق. العدو والصديق الغريب والموالي حتى ولو كانوا يريدون اظلال الناس. ولذا قال الله عز وجل ود كثير من الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:23:07](#)

فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. ان الله على كل شيء قدير. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. انظر للاية الثانية ولا تزال تطلع على - [00:23:37](#)

خائنة منهم الا قليلا منهم. ومع ذلك جاء التوجيه قبلت اسائتهم بالعفو والصبر والاحسان. اذا والعافين عن الناس والله يحب المحسنين هذه هي الخصلة الرابعة. الاحسان قد يكون في عبادة الله. كيف يكون - [00:23:57](#)

الانسان محسنا في عبادة الله من يجيب؟ ان يعبد الله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. طيب والاحسان الى عباد الله ما المراد به ها لا فوق العدو ان تتفضل وتعطيهم مما اتاك الله سواء من علمك او من مالك - [00:24:27](#)

او من خلقك. هذا هو الاحسان. واعلى من درجة العفو ثم ذكر خصلة اخرى من خصالهم الا وهي التوبة. فقال والذين اذا فعلوا ما معنى فاحشة؟ كبيرة او ظلموا انفسهم لانك اذا عطيت الله فانت انما تظلم نفسك - [00:24:57](#)

الله عز وجل غني عنك غني عن عبادتك. بعض الناس يقول انا سأعصي الله من اجل ان اغيظ اخي او اغيظ قرابتي؟ يقول انت مغفل انما اسأت الى نفسك. قرابتك لا يتضررون بمعصيتك - [00:25:27](#)

الا اذا لم ينصحوك. او ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم. اذا هل من صفات المتقين انهم معصومون؟ وانهم ايه بقى؟ الحمد لله. هل من خصال المتقين انهم معصومون وانهم لا يفعلون المعاصي؟ لا. لكن من خصال المتقين انهم اذا فعلوا المعصية بادروا الى التوبة - [00:25:47](#)

قالوا عدة للمتقين ثم ذكر من صفاتهم والذين اذا فعلوا فاحشة او وظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. بل ان الله عز وجل قد احسن الى اولئك التائبين فجعل سيئاتهم تنقلب الى حسنات كما في سورة - [00:26:27](#)

الفرقان قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون فالذي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلو فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم - [00:26:57](#)

حسنات جائي احد الاشخاص وقال ما دام ان سيئاتي بعد التوبة سيبدلها الله الى حسنات كانت افعال المعاصي ثم اتوب وش تقولون يقول اخطأت من اوجه الوجه الاول يمكن ان لا تمكن من التوبة. النبي - [00:27:27](#)

موت او بجعل الشيطان يتسلط على قلبك لان الشيطان يتسلط على قلب العصاة ويجعلهم يستمرون في ومعاصيهم. حينئذ لا تأمل ان تبدل سيئاتك الى حسنات. الامر الثاني ان العبد عندما يفعل المعصية قد يفتن بسبب فعله المعصية فيرى الحسنة - [00:27:57](#)

قبيحا والقبيحة حسنا. فيكون ذلك من اسباب استمراره على هذه المعاصي. الامر الثالث ان الشيطان يأتيك ويسوف لك. لا تستعجل لا تستعجل. بالتوبة. لا زال معك مدة. ويبدأ في التسوية في التسوية حتى يأتيك الاجل. والانسان لا يأمن من اتيان الاجل اليه -

[00:28:27](#)

كم من انسان كان اصغر منك سنا وافاه الاجل المحتوم؟ او لا يوجد؟ طيب هل عندك شهادة من الله لانك لن تموت الا في السن الفلاني او بعد الخمسين او بعد الستين. عندكم شهادات؟ ها - [00:28:57](#)

عندك شهادة؟ عندك شهادة؟ لا يوجد عندك شهادة. طيب الامر الاخر اذا فعلت الحسنة فان الله عز وجل يضاعف لك الحسنة. الحسنة

بعشر امثالها الى السبعمائة طفل لكن اذا فعلت السيئة ثم تبت تبدل سيئاتك الواحدة بحسنة واحدة - [00:29:17](#)
فايهما اولى؟ الحسنة الواحدة او الحسنات العديدة الوفيرة الكبيرة. اذا هذا منهج منهج خاطئ وهو من تسويل الشيطان. نسأل الله ان يعصمكم منه هؤلاء المتقون وعدهم الله بقوله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم. كيف مغفرة - [00:29:47](#)

لان عندهم ذنوب. عندهم تقصير. ما من واحد منكم الا عنده تقصير. كيف افعال الطاعات التي لديك لا توازي واحد في المئة من نعم الله عليك. بل افعال الطاعات لديك هي من توفيق الله. فالله هو الذي وفقك اليها - [00:30:17](#)

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتي ولا انهار خالدين فيها. ونعم اجر العاملين. اثنى الله على العاملين ثم قال قد خلت من قبلكم سنن يقول قبلكم امم كثيرة تشاهدون كيف انزل الله بهم - [00:30:47](#)

العقوبات لما خالفوا امر الله قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هذه السنوات كم سمعتم من اصحاب ولاية انزل الله بهم العقوبة في الدنيا. سيأتي ان شاء الله حديث عن ذلك. اما البر - [00:31:17](#)

ما هي خصال البر ذكرها الله عز وجل بقوله. ليس البر ان تولوا وجوهكم. قبل المشرق المغرب ولكن البر من امن بالله هذه الخصرة الاولى من امن بالله واليوم الاخر - [00:31:47](#)

والملائكة والكتاب والنبیین. الخصلة الثانية واتى المال على حبه يعني هو يحب المال ومع ذلك يحب الله. فقدم المال الذي يحبه. من اجل طين الحب الاعظم. ان يحبك الله جل وعلا. ولذلك كونك تحب المال ليس فيه - [00:32:07](#)

ما انقص عليك يقول بعض الناس انا احب المال نقول هذا ليس فيه من قصى عليه المنقص ان تقدم حب المال على حب الله وحب رسوله. والا فان الله عز وجل يقول لن تؤمنوا - [00:32:37](#)

حتى تنفقوا مما تحبون. هل انكر عليهم انهم احبوا المال؟ لم ينكر عليهم ذلك وانما الانكار على الانسان عندما يقدم محبة المال على تنفيذ اوامر الله ولذلك قال جل وعلا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترحتموها - [00:32:57](#)

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومسكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ. اشمعنى يتربصوا؟ انتظروا العقوبة تنزل بكم. لانكم قدمتم ثم حبة المال على محبة رب العزة والجلال. فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ -

[00:33:27](#)

اذا المشكلة ليس في محبة المال. المشكلة في تقديم محبة المال على محبة رب العزة والجلال هنا المشكلة. قال واتى المال على حبه ذوي القربى قرابتك ولو كانوا اغنياء. تعطيهم هدية تعطيهم ما ينتفعون به - [00:33:57](#)

كما من توفوا ابائهم والمساكين وابن السبيل والسائلين. بعض الناس اذا جاء سائل قال هؤلاء تجار اغنياء لكنهم يسألون يقول الله عز وجل امرك فقال والسائلين؟ وحينئذ توجر قال يمكن ان يكون غنيا قلنا هذا من تسبير - [00:34:27](#)

شيطان يريد ان يصدك عن طاعة الله بالنفقة. اول المستفيدين هم المنفقون لا الاخذون. اذا وجد سائل واعطاه متصدق فحين اذ المستفيد الاول هو المتصدق. ليس السائل. ولذلك كانت يد المعطي - [00:34:57](#)

هي اليد العليا ويد السائل هي اليد السفلى وفي الرقاب اي المماليك. الالهة لان الشريعة تتطلع الى تخليص الناس من الرق اذا هذه هي الصفة الثانية الصفة الاولى الايمان الصفة الثانية ايتاء المال والصفة الثالثة واقام الصلاة - [00:35:27](#)

اقام الصلاة اداها على ما يرضي الله جل وعلا ادى الصلوات في اوقاتها على وفق صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا يقتضي ان تتعلم سنة في الصلاة وان تطبق هذه السنة او حصلت الاخرى واتى الزكاة - [00:35:57](#)

لاصحاب الاموال. والخصلة الاخرى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. اذا عاهدت الله ان تقوم بشيء بنذر او غيره فحينئذ تقوم بالوفاء بذلك العهد. وهكذا العهود التي كونوا مع الاخرين. عقد البيع والشراء هذا عهد. عليك الالتزام به. اذا كان بينك وبين انسان -

[00:36:27](#)

عمل فتتقرب الى الله بالوفاء بذلك العهد. اذا كنت تدخل هذه الدولة بعهد بينك وبين الدولة الفرنسية ان تلتزم بانظمتها. فانت تتقرب حينئذ لله عز وجل بالالتزام بذلك ولو كان في اصغر الامور واقلمها. تربط الحزام طاعة لله. ليس خوفا من الشرطي - [00:36:57](#)

ان ان يجعل عليك غرامة. هذا من الوفاء لعبد الله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين. لا بد ان ينال الانسان شيئا منه. الاذى وما يكرهون السهو. ولذلك حث الله جل وعلا على الصبر. فقال والصابرين. في البأساء اي الحال الشديد - [00:37:27](#)

الى اخر منتهاها. والضراء حال وقوع الضرر عليك. وحين البأس حين المواجهات. اولئك الذين صدقوا. يعني من اتصف بهذه الصفات الست هم الذين صدقوا واولئك هم المتقون. فكان في البر والتقوى بمعنى واحد هنا. لكن اذا فصل بينهما - [00:37:57](#)

فحينئذ نقول البر فيما يتعلق بحقوق الخلق وما يستحب الاتيان به الى الناس والتقوى تكون فيما اه يكون بين العبد وربيه جل وعلا. ابن القيم يقول الفرق بينهما فرق بين السبب المقصود لغيره والغاية المقصودة لنفسها. فان البر مطلوب لذاته - [00:38:27](#)

اذ هو كمال العبد وصلاحه. الذي لا صلاح له بدونه كما تقدم. واما فهي الطريق الموصل الى البر. والوسيلة اليه. وكما تقدم ان الاظهر ان تقوى فيما بين العبد وربيه. وان البر فيما بين العبد وغيره من الخلق - [00:38:57](#)

الاعمال والطاعات لابد لها من مبدأ. مبدأ هذه الطاعات هو الايمان المحبوب ولذلك ينبغي بنا ان نتقرب الى الله عز وجل بآداء هذه العبادات لله. لا من اجل العادة - [00:39:27](#)

ولا من اجل الهوى ولا من اجل طلب المحمدة والجاه. ولا خوفا من العقوبة. مثلنا قبل طليب الحزام حزام السلامة. مثال اخر نقول للشخص لماذا تزور قرابتك؟ قال ولماذا تهدي الهدية للاخرين؟ قال لما اهدوا الي اهديت - [00:39:47](#)

اليهم يقول مسكين ليس لك اجر. لماذا؟ لانك انما فعلته من اجل العادة. لم تفعله من اجل الحصول على الاجر والثواب. بعض الناس في نفسه محبة للكرم فهو يكرم الاخرين ويقوم بالضيافة من اجل رغبة نفسه في هذا العمل - [00:40:17](#)

فيقول هذا مسكين ليس له اجر. لا يكون له اجر الا اذا نوى به التقرب لله عز وجل. بعض الناس يفعل بعض الاشياء من اجل ان يحمده الاخرون عليها. فحينئذ ليس له اجر فان كان - [00:40:47](#)

من الطاعات كان من الرياء. اذا كان من الطاعات المحضة. للمسجد قبل الاذان بنصف ساعة يدري ان يحمده الاخرون فهذا رياء. من اسباب سخط الله على العبد. ومن سمع الله به. واخرون يراؤون في افعال لا - [00:41:07](#)

ليست عبادات محضة مثل من يكرم الاخرين او يبذل الاموال في سبل الخير من اجل ان يثنى هذا ليس عليه وزر لكن ليس له اجر. ليس له اجر اذا المقصود من اجتماع الناس واستئناس بعضهم - [00:41:37](#)

لبعض ان يتعاونوا على البر والتقوى. بحيث يساعد كل واحد منهم صاحبه على ذلك. ولذلك نحن نحتاج الى الاجتماع نحتاج الى التعاون لكن ينبغي ان نجعل هذا التعاون مبني على اساسه - [00:42:07](#)

ما هو لهذا الاساس؟ الرغبة في ارضاء الله. ليس مجاملة ولا رياء ولا من اجل لي ان تأنس النفس وانما من اجل ارضاء الله. هذا هو الغاية التي لا بد ان نؤسسها من اجل ان نوجد الاجتماع - [00:42:27](#)

التعاون وهناك غاية وهناك وسيلة لهذا الاستماع ما هي الوسيلة ان يكون على البر والتقوى؟ ان يكون على البر والتقوى. طيب في المقابل قال ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اذا اطلق كل واحد منهما وحده شمل معنى الاخر. لان العدوان فيه اثم - [00:42:47](#)

من افعال المعاصي فيه عدوان على حق لها وعلى النفس. ولذلك العلماء رضوان هو تعدي حدود الله جل وعلا. كما قال سبحانه تلك حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله - [00:43:27](#)

اولئك هم الظالمون. لكن عندما نفضل بينهما عندما نجمع بينهما يكون لكل واحد منهما معنى مستقل. فيكون معنى الاثم المعاصي التي تكون بين العبد وبين ربه جل وعلا. اما العدوان فيراد به المعاصي التي تكون - [00:43:47](#)

من الانسان على غيره بحيث يعتدي على الاخرين. طيب نمثل لذلك بامثلة. ترك الصلاة طلب ايدهم والعدوان؟ اذن. طيب الضر للاخرين وسرقة اموالهم؟ عدوان يقول المؤلف الاسم ما كان محرما لجنسه. بينما العدوان - [00:44:17](#)

ما حرم لزيادة في قدره. عندما يقوم الانسان شرب العصير. هذا مرغوب فيه او غير مرغوب فيه؟ طيب فعل طيب. وكلوا واشربوا بل عندما يتجاوز الحد نقول ولا تسرفوا. يقول هذه الزيادة اعتبرها المؤلف هي العدوان. بينما الاثم - [00:44:47](#)

ما كان محرماً أي جزء منه. الخمر أي جزء ولو غير مسكر حرام فهذا سماه قال هذا اثم. بينما الزيادة في البرتقال وقال هذا عدوان ونقلنا الصواب ان الائم ما كان بين العبد وبين ربه. وان العدوان ما كان في - [00:45:17](#)

الاخرين. ثم قال سبحانه واتقوا الله. ما معنى اتقوا الله ان يجعلوا بينكم وبين سخط الله وعذابه وقاية. هذه الوقاية اياه فعل الطاعات. فعل الطاعات. قال ارشدت الآية. الى ذكر - [00:45:47](#)

العبد بينه وبين الخلق. وواجب العبد بينه وبين ربه سبحانه. ولا يمكن ان يؤدي الواجب الاول الذي هو في حقوق الخلق الا بعزل نفسه عن الوسط. والقيام بذلك النصيحة والاحسان ورعاية امر الله جل وعلا - [00:46:17](#)

ثم تكلم المؤلف بعد ذلك عن الهجرة الى الله والى رسوله انتم الان في هذه البلاد عنكم جماعات كثيرة كل واحد منهم يدعي وصلاً باعلام ان تريد تصل الى عندك الان هناك جماعات مختلفة لهم كل جماعة لهم مسجد لهم - [00:46:47](#)

طريقة ان تريد تصل الى من؟ الى الله. اذا نحن نريد ان نعرف ما هو الطريق الى الله ما هو الطريق الذي ينجينا من نار جهنم؟ ما هو الطريق الذي ندخل به - [00:47:37](#)

في الجنة نعود به الى دارنا الاولى التي اخرج منها ادم عليه السلام. هذا الذي نريده ومن ثم ما هو الذي نتبعه؟ ما الذي ينجيك يجي يجرع الى الله والى رسوله هجرة الى الله ما تعنيه العودة الى القرآن العظيم. هجرة الى رسوله - [00:47:57](#)

تعني الرجوع الى السنة. فمن دعاك الى الرجوع الى الكتاب والسنة. فحينئذ هذا يريد طريق النجاة ومن قال لك اتركوا الكتاب والسنة احذر منه هذا لا يعيدك الى الله مثال ذلك من جاءنا وقال مثلاً في باب صفات رب العالمين - [00:48:27](#)

واحد يقول القرآن والسنة قد دلتنا على صفات يتصف الله بها. فانا ما جاءني في القرآن والسنة اسمع واطيع والاخر يقول لا نعمل العقل وبالتالي اي صفة يمكن يكون فيها نقص على الله نقوم بتغيير معناها. ونقول الله لم يرد تلك الصفة. اذا - [00:48:57](#)

لذلك قال الله عز وجل لما خلقت اياك عتب على ابليس لانه لم يشفي زي ادم الذي خلقه الله بيده. قال بيد طيب اليد لها معنى في لغة العرب والقرآن عربي. حينئذ سمع وطاعة نفهم هذه الكلمة بمعناه اليد في لغة العرب - [00:49:27](#)

قال قائل انت تمثل الله وتجعله مثل العباد مثل ابن ادم ولا سبحانه الله من قال اليد لا يفهم منها الا يد ابن ادم؟ اليد لها معنى بلغة تشمل يد النملة وتشمل يد الفيل وتشمل يد الانسان فلماذا حصرت - [00:50:07](#)

انسان ثم كوننا لا نفهم تمام المعنى ليس معناه اننا نلغي اصل المعنى. ثم نقول الله جل وعلا يعرف نفسه هؤلاء الله جل وعلا عالم بنفسه او لا يعلم نفسه. هل هو سبحانه اعلم بنفسه من غيره؟ طيب - [00:50:37](#)

الشيء الثاني هل الله عز وجل عاجز عن التعذيب؟ وعن وصفه بصفاته الحقيقية حتى تأتي نحن ونغير معاني كلامه لنقول هذا هو مراد الله لا والله الله عز وجل قادر على ايصال المعنى - [00:51:07](#)

باحسن الاساليب وابلغيها. فاذا قال قائل هل الله عز وجل يريد ان يضل الناس بالقرآن بهذه الآيات. ويكذب عليهم يقول حاشا وكلا. الله عز وجل لا يكذب ومن اصدق من الله قيلاً. فاذا كان الامر كذلك لا وجه لان رد - [00:51:27](#)

ما ورد في الكتاب والسنة. اذا عندنا نحن نريد ان نساغر الى الله وبالتالي نريد ان نهاجر الى الله وهذه هي الهجرة الحقيقية وهي التي فرض عين على كل احد - [00:51:57](#)

على الصغير والكبير على الرجل والمرأة على العربي والفرنسي وسائر اهل اللغات الهجرة الى الله. ومن ثم هي اهم من هجرة الجسد هجرة الجسد بالانتقال من بلد الى بلد هذه وسيلة. قد لا تحقق الغاية وتكون - [00:52:17](#)

حينئذ محرمة. تهاجر من بلد الى بلد فتكون من المشركين عند انتقاله. قال انا هنا موحد في هذه البلاد اعبدوا الله وحده. لا اتوجه الى قبور ولا بواحد من دون الله. لكنني اذا - [00:52:47](#)

الى بلدي لا امن على نفسي من اجل جماعات يدعونني الى الذبح. لقبور ودعائها من دون الله. فنقول حينئذ هذه الهجرة حرام. لانها وسيلة الى معصية الله. اما الهجرة الحقيقية فهي الهجرة الى الله ورسوله. والهجرة - [00:53:07](#)

الى الله ورسوله اولها هجرة القلب. تبتدي منين؟ هجرة القلب في المحبة تقدم محبة الله على محبة من سواه هذي من الهجرة. الى

الله والى رسوله تحب الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم من محبتك لنفسك. هناك هجرة في - [00:53:37](#)

دار مراقبة الله هناك هجرة في الخوف لا تخاف الا من الله. اصحاب القوى لن يتمكنوا من الحاق الضرر بك الا اذا قدر الله ذلك عليك.

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم - [00:54:07](#)

لله بشيء قد كتبه الله عليك. الهجرة في الرضا. فتهاجر لارضاء لرضا الله جل وعلى مهما ادى الى سخط احد من الخلق هذه الهجرة

الحقيقية الهجرة الناجعة كذلك في العبودية - [00:54:27](#)

تاجر عبودية احد سوى الله الى عبودية الله. كذلك في الدعاء تترك دعاء غير الله وتهاجر الى دعاء الله جل وعلى. في الخضوع والذل لا

تخضع الا لله. تهاجر من الخضوع الى رئيسك في عملك الى صاحب الولاية عليك الى الخضوع لرب العزة والجلال. فلا - [00:54:47](#)

فلا تذلل الا له سبحانه. وهذا معنى قوله سبحانه ففروا الى الله. ففروا الى الله والفرار الى الله في شيئين في جانب. القدر بان تؤمن

بان كل ما في دنيا مقدر من عند الله عز وجل هذا توحيد الربوبية. والجانب الثاني جانب توحيد الالهية بان تكون افعالك -

[00:55:17](#)

وعبادتك لله عز وجل. والناس يتفاوتون في هذا. منهم من كل حركاته وسكناته لله ينام ينوي بذلك التقرب لله عز وجل والتقوي على

طاعته. فيكون مأجورا بجامع زوجته انهي بذلك اعباء نفسه وتحقيق امر الله فيكون مأجورا بقضاء شهوته ووطنه. كما ورد في

الحديث - [00:55:47](#)

وهكذا في سائر الحياة وهذا المعنى معنى دقيق في الهجرة الى الله لو جعلنا استشعرناه جميعا صلحت احوالنا في الدنيا وفي الآخرة.

حتى وما الجانب الثاني فهو جانب توحيد الله في الربوبية. فان تؤمن بان كل ما في القوم من تقدير الله عز وجل وامره - [00:56:17](#)

حتى انتصار غير المسلم على المسلم هذا بقدر من الله ليس مغالبة منهم لامر الله لا والله انما اراد الله عز وجل اختبار العباد وازاد

تحقيق بعض الغايات وبالتالي فتجزم بان هذا قدر من الله عز وجل - [00:56:47](#)

تقابله بعدد من الامور. الصبر عليه والرضا به وفعل اسباب المزية لسخط الله من هذا القدر مثال ذلك يأتيك انسان ويقول من ابليس

من جواب؟ الله. من الذي مكنه منه؟ الوسوسة في قلوب - [00:57:17](#)

وبالعباد الله جل وعلى. من الذي جعل بعض الناس يتبعونه؟ ويعصون الله ويكفرون من الذي مكنه من ذلك؟ الله جل وعلى. فحينئذ

كيف تريد مني ان اضاد قدر الله وكيف يخلق الله ما هو شر؟ نقول سبحانه الله. هذا ليس شرا محضا بل الله جل وعلى - [00:57:57](#)

له حكم عظيمة في هذا الامر منها اختبار العباد وابتلاؤهم ليرى من يقدم امر الله الذي يحبه من هل تقدم يا ايها المؤمن امر الله الذي

يحبك ويرزقك ويغدق النعم عليك او تقدم امر الشيطان ابليس الذي هو عدو لك يريد بك - [00:58:27](#)

والسوء والضرر. اذا هذه حكمة اختبار وابتلاء. ثم بعد ذلك هناك حكمة اخرى وهي ان الله اراد ان يرفع درجاتكم بوجود ابليس. كيف؟

يرفع درجاتكم لست اذا عصيتم الشيطان كثرت اجوركم اليس الشيطان اذا وسوس في قلوبكم فلم تلتفتوا الى وساوسه - [00:58:57](#)

يكون لكم الاجر العظيم والثواب الجزيل. الستم اذا وجدت استجابة منكم للشيطان بفعله معصية ثم تبتم الى الله كان لكم اجر وثواب

بالتوبة؟ الستم اذا نصحتهم من استجاب للشيطان يكون لكم اجر عظيم وثواب جزيل. اذا هناك فوائد كثيرة من خلف ابليس -

[00:59:27](#)

فالله جل وعلى خلق ابليس في مصلحتكم. لان الله يحبكم فلم يخلق شيئا في الدنيا الا نصيحتكم وهكذا ايضا فيما يتعلق بقضاء بما لا

يريد العباد. من الذي قظاه؟ قظاه الله. من الذي يخلص منه؟ هو الله - [00:59:57](#)

جل وعلى ولذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. من الذي ينجيك من قدر الله الذي لا

تريده؟ هو الله الذي قدر الاول - [01:00:27](#)

هذا القدر الاول لمصلحتك. لان الله عز وجل اراد ان يخف اثمك. وازاد الله جل وعلى ان يوجد عندك عودة الى الله. تعود الى ربك الذي

يحبك وازاد الله عز وجل ان تكفر اراد الله ان تكفر ذنوبه وازاد الله ان تخضع - [01:00:47](#)

لربك وازاد الله عز وجل ان يعطيك خيرا مما فاتك. اذا هذه المصائب التي حدثت لك من مصلحتك لا تتضرر بها ولا تعتقد انها ضرر

محض وانما هي في تعود بالنفع لك. لو تصورنا هذا الامر لكان - [01:01:17](#)

ممن يعلق قلبه برب العزة والجلال. اذا قيل لك هذا المكسب فيه مكاسب كثيرة لكن ترى انتبه ترى في شئ من المعاصي. تقول لا الله عز وجل هو المقدر للارزاق. ويستحيل - [01:01:47](#)

ان يجعل طريق الرزق منحصر في الحرام. فهو ارف بنا من وهو جل وعلا يحبنا ولا يريد منا ولا يحب منا ان نقدم على المكاسب الخبيثة فيستحي ان يكون طريق الكسب منحصر في الحرام. مهما كانت الظروف - [01:02:07](#)

اليس الله هو الرزاق؟ والله جل وعلا قد وعد المتقين بالرزق الحسن. ومن يتق الله يجعل له ها؟ ويرزقه ايش؟ من اللي يرزقه اللهم صلي اليست الارزاق بيد الله؟ اذا لماذا يوجد عندنا هذا الشك؟ وبالتالي - [01:02:37](#)

ما وجدت طريق للكسب الا الحرام. الله جل وعلا عدل من ان يحصر طرق الكسب في الحرام سبحانه وتعالى. اذا ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. القاعدة المهاجر - [01:03:07](#)

من هجر من ما نهى الله عنه. اذا الهجرة الى الله تتضمن شيئين تتضمن هجران ما يكرهه الله وكذلك تتضمن اتيان ما يحبه والله ومنشأ هذا الحب والبغض فانت تحب ما - [01:03:37](#)

يحب الله وتبغض ما يبغضه الله. الله يبغض الخمر تبغض الخمر لله الله عندك لو يبذل لك عشرات المليارات اقعد على ان تشرب كأسا واحدا من الخمر تقول لا الله جل وعلا يسخط - [01:04:07](#)

وانا احب رضا الله اعظم من محبتي لهذه الملايين. او يوجد عندكم من يوافق هاه مسألة مسألة محبة لله ومحبة لما يحبه الله اه من يريد عشرة ملايين بكأس من خمر؟ الله يطلع على ما في قلوبكم. نعلم - [01:04:37](#)

وان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. كان عندك شئ في قلبك الان الان واجعل نيتك لله وعملك لله ومحبتك لله تحب ما يحب الله وتبغض ما يبغضه الله ولو دفع لك ما دفعت. جانا واحد وقال يا اخي هذي عشرة ملايين - [01:05:07](#)

عشرة ملايين يورو في المكعب الكأس واحد يمكن البيت رأسي ثلاث ساعات اربع ساعات بس كيف تريدني ان اضيع ذلك؟ يقول هل تأمن من مكر الله؟ تكون هذه الملايين وبالا عليك. كم من انسان جاء عنده اموال تكون وبالا عليه؟ قد تكون وبال - [01:05:37](#)

العلاج تأمن من مكر الله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها ففي الحياة الدنيا وتزهق انفسهم نجد بدوي في الصحراء عنده خيمة مرقعة خيمة مرقعة لا يجد من الاكل الا - [01:06:07](#)

مع يقوم بحاجته. ومع ذلك لا يظن ان احدا من الناس اسعد على هذه الارض ولا يغبط اصحاب الملك ولا اصحاب السلطان ولا اصحاب شركات ولا وفي المقابل نذهب الى بعض الدول ونجد بعض الاشخاص عندهم - [01:06:37](#)

شركات وعندهم اموال وعندهم والدنيا مظلمة في في وجوههم. حتى اصبح ذلك سمة عامة لتلك البلد لماذا؟ لهذا المنطلق الذي ذكرناه من كان مع الله كان الله معه ومن اعظم ذلك انشراح الصدر والطمأنينة الا بذكر الله - [01:07:07](#)

ثم ان اقول فالعبرة ليست بوجود الوسيلة في يدك. وانما العبرة بتحقيق للغاية عندك فإذا اشتغلت بالوسيلة عن الغاية فأنت مسكين تستحقه في الشفقة. كذلك الذي عنده السكين اجرح نفسك كما ذكرنا قبل. اما اذا كنت - [01:07:37](#)

والغاية فحينئذ الوسيلة سهلة. اذا تحققت الغاية مثال ذلك شخص يدعو الله عز وجل ويقول يا ربي اريد ان احصل على الدرجات العالية اريد ان اكون الاول. في الكلية واريد ان اخذ - [01:08:07](#)

الامتياز مع مرتبة الشرف الاولى. طيب سألتنا لماذا؟ داود قال من اجل ان بلوني معيدا في الكلية. طيب هو لم ينجح بهذا المعدل. ونجح بمعدل جيد لكن الكلية اختارته معيدا. هل يقال هذا لم يحقق الله دعاءه؟ وش تقولون - [01:08:37](#)

دعا الله بممتاز ولم يحصل له الا جيد جدا. لكن اذا كان ذلك الدعاء لغاية. وبالتالي حقق الله له الغاية ولو لم توجد الوسيلة. لان علم الله اشمل من علم العبد - [01:09:07](#)

فظن ان اللغة ظن العبد ان الغاية لا تحصل الا بتلك الوسيلة لكن الله عز وجل يتصرف في الكون كيف يشاء جل وعلا. وهكذا ما يتعلق بامر الحياة. انتبه لا تشغلك الغاء الوسيلة عن - [01:09:27](#)

فاذا حققت الغاية فوجدت الوسيلة او لم توجد فامر سوا ولذلك هذا الذي يسكن بشقة صغيرة ليس فيها الا غرفتان لكنه مرتاح بها. مستقرة نفسه في فيها اسعد من ذلك الذي يسكن فيه قصرا قد اشتمل على غرف كثيرة - [01:09:47](#)

اذا الغاية من السكن ان تسكن نفسك فيه وان تهدأ النفس فيه. فاذا كان الستر لا تتحقق فيه تلك الغاية فحينئذ حصول الوسيلة لا يعني عن الغاية وهكذا في كل حياة الانسان. وهذا اشكالية عند كثير من الخلق. الاهتمام بالوسيلة. وعدم - [01:10:17](#)

النظر الى الغاية. كم مرة نحتاج الى الهجرة الى الله من يجيب؟ كم مرة نحتاج الى الهجرة الى الله؟ كله نحن نحتاج الى طاعة الله ونحتاج الى ترك معصية الله في كم مرة في جميع - [01:10:47](#)

لحظات حياتنا اذا الهجرة الى الله لا ينفك عنها المؤمن في جميع حياته الى الممات لكننا اذا بحثنا في احوال الناس وجدنا هناك وجدنا ان هناك تفاوتا في هذا الباب - [01:11:17](#)

منهم من يهاجر كل لحظة ومنهم من يقل. لماذا قلت الهجرة عند بعض الناس؟ بان الله قلت في نفوسهم. لان محبة الله قلت في نفوسهم اذا هذه الهجرة الى الله واجبة على مدى الانفاس. هكذا ايضا الهجرة الى - [01:11:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا نحتاج اليه في كل وقت وفي كل زمان ومن ثم نحتاج الى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع افعالنا في جميع افعالنا قد - [01:12:07](#)

يقول قائل انا في بلد لا يوجد فيه الا مبتدعة. هؤلاء من الطائفة الفلانية وهؤلاء من الطائفة الفلانية وهؤلاء من الطائفة الفلانية لابد انضم ما احدى هذه الطوائف في المساجد عندنا كلها تدعوك الى بدع ومخالفة لمن - [01:12:27](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت مع الله لن يضرك ان تفارق مناهج من خالف منهج الله ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلم قال طيب ذكرني بالشيخ يعيبوننا بمخالفة ارائهم - [01:12:47](#)

الشيخ لما قدم لهذه البلاد كان صغيرا. في سن العشرين كان يدعو الى التوحيد والسنة. وكانوا يقولون الصبي الذي لا يعرف المنهج ولا الطريقة. يعيبون بمخالفة ارائهم عليه وينقصون من مكانته. رجما فيه الظنون واحداثوا فيه - [01:13:17](#)

عيون وهكذا انبياء الله. قبل اش قالوا لهم؟ ساحر كاهن قالوا لاتباع الرسل بادي الرأي لان الذين ليس عندهم تفكير ولا رأي صحيح فتربصوا انا معكم متربصون نتربص ماله انتظروا - [01:13:47](#)

نتربص نصر الله في السنة في الدنيا وفي الآخرة. وهكذا سنة الله في الكون لابد ينصر اولياء لكن نحتاج الى من يكون مع الله. ان تنصروا الله ينصركم. وليس معنى - [01:14:17](#)

النصر غلبه وتكون تضربهم لا قد يكون انتصارك لهداية الله هؤلاء الذين يزرون عليك ويستنقصونك على يدك هذا انتصار لو ضربك الواحد مئة مرة لانتك على السنة ثم بعد ذلك - [01:14:37](#)

هداه الله على يدك من المنتصر؟ ها الداعي او المدعو الذي ضرب؟ قال انا ضربته مئة مرة فكيف هو المنتصر علي وهو لم يضربني ولا مرة واحدة. اذا عرفنا حقيقة - [01:14:57](#)

هذا في الباب اذا الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم شأنها شديد وطريقها على من لم يعتد هذه الطريق بريد. طيب ما هو حد الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:17](#)

حفظ الهجرة ان كل نازلة تنزل بك تكون فيها من المقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم وكل حادثة تحدث بك ترجع الى الكتاب والسنة. هذه هي الهجرة الحقيقية طيب لماذا لا يهاجر الناس هذه الهجرة؟ نجد الناس على اصناف - [01:15:37](#)

صنف يقولون وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. اذا شوفوا عادات والتقاليد المخالفة للشرع ويقدمونها على شرع رب العزة والجلال. العادات والتقاليد على ثلاثة انواع منها نوع يوافق الكتاب والسنة هذه يعمل به مرحبا به - [01:16:07](#)

ونوع يخالف الكتاب والسنة يشطب. ونوع ليس فيه مخالفة للكتاب السنة ولا موافقة فهذا يستحب للانسان ان يوافق فيه اهل زمانه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في طريقة اهل زمانه في حياته في لباسهم في غير ذلك - [01:16:37](#)

طيب الامر الثاني الذي يجعل بعض الناس يتركون الهجرة وهي الله والى رسوله ان يعتقدوا ان المصلحة تكون في جانب. مخالف لما

امر الله به ورسوله مثل ما مثلنا قبل شوي كاس واحد يكون سببا لعشرة ملايين يقول المصلحة - [01:17:07](#)

نقدم العشرة ملايين نبذل نصفها في الدعوة ونصفها ناخذه. فالمصلحة تكون جزاك الله خير طيب يمكن ان يعييون علينا كل الناس يقولون اعطيتهم ولا اعطيتونا؟ نعم لهم ايضا. العدل لكم ولهم. ها؟ لكم ولهم يا شيخ. يقول موجود. من اراد - [01:17:37](#)

بامكانه ان يأخذ هناك يريد الشاي يكون في الخارج طيب جزاك الله خير. الشاهي والقهوة. اذا مصلحة العباد وفي العمل بالكتاب والسنة في الدنيا وفي الآخرة. وجود الوسيلة التي تكون بخلاف الكتاب - [01:18:07](#)

والسنة ستعود على صاحبها بالوالب. دنيا وآخرة. ولا تحقق مقصوده تذاكر خمسة ملايين سنبذلها للدعوة. قيل مال حلال يوضع في طريق الخير ولو خير من اضعافه من الطريق الحرام. والله جل وعلا يبارك في القليل الحلال - [01:18:37](#)

ويجعله مثمرا محققا للمقصود بخلاف المال الكثير. ولذلك يقولون الان كثير من الناس تقول الدعوة تحتاج الى امكانات مادية كلها الدعوة تحتاج الى دعوة الى توفيق من الله. وتستأجر مثل هذه القاعة ونبذل في اموال كثيرة لكن ما - [01:19:07](#)

ما يثمر الا اذا وفق الله جل وعلا كم عند النبي صلى الله عليه وسلم من مليون اما بعث الى الناس. شو تقولون اللهم صلي عليه وسلم. بذلوا له الاموال. قالوا له لا تسفه الهتنا. لا - [01:19:37](#)

العبادة الاصنام عبادة مذمومة بس. والباقي يدعو وسنعطيك وما تريد. استجاب له صلى الله عليه وسلم استجاب. ما استجاب. ليش؟ هذا مال مكسب خبيث يغرك ما ينفعك ما يحقق رايتك. اذا دعوة ان المصلحة قد تكون في بعض - [01:20:07](#)

الصور في مخالفة الكتاب والسنة هذه دعوة كاذبة. دعوة شيطانية. دعوة كاذبة ودعوة شيطانية مصلحتك ومصصلحة الدعوة تكون في السير على الكتاب والسنة قد يقول قائل انا اذا كانت عندي هذه الاموال والمصالح. يعني انا اترك شئ او اتوجه بالعبادة - [01:20:37](#)

لغير الله بالدعاء من اجل ان يرضى عني جماعتي فيستجيبون مني. يقول القلوب بيد الله او بيد غيره بيد الله. والله جل وعلا هو الذي يتصرف وبين جل وعلا انك لست مطالبا بهداية القلوب. وانت مطالب بتبليغ الدعوة. فانت الان اشتغلت - [01:21:07](#)

في وظيفة مغايرة لوظيفتك. ثم السبب الذي بذلته شرك. وجعلك تبدل شرع رب والجلال. هناك طائفة يقولون بان هناك ائمة لاسلام. علماء اما في عصرنا او في عصر السابق. كيف تريدنا ان نخالف هؤلاء الائمة؟ وهم الذين يفهمون الدين. يقول هذه اية من كتاب - [01:21:37](#)

ذلك الرجل قد يكون ان هذا الحديث لم يصل اليه او انه لم يفهم هذه الاية او قضي عليه شئ من من العلم في هذا الجانب. او يكون الرواة الذين رووا عنه قد اخطأوا في الرواية - [01:22:07](#)

يعني فكيف تترك اية صريحة في كتاب الله من اجل قول عالم مهما كانت منزلته النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت لتمتع ولما سقت الهدى. الحج على ثلاثة - [01:22:27](#)

كم نوع؟ ثلاثة. ثلاثة امساك. حج مفرد يسمى الأفراد. وان يأتي بحج وحده. و التمتع بان يعتمر ثم بعد ذلك يتحلل من العمرة ثم يبقى في مكة حتى يحج لنفس السنة هذا ما اسمه - [01:22:57](#)

التمتع وثالث القران بان يجمع بين الحج والعمرة في نسك واحد. النبي صلى الله عليه وسلم استعمل الاخير لانه ساق الهدى. وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى - [01:23:17](#)

ولتمتعتم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبدو فاته هذا النص الناس عن التمتع ليش؟ قال اخشى ان يقل زوار البيت لو قلنا لو اذننا الناس في التمتع لما قدموا الا وقت الحج. وبالتالي يأتون بحج وعمرة في سفرة واحدة. فلذلك نهى عن التمتع - [01:23:37](#)

وقال افرودوا يا ايها الناس من اجل ان تأتوا بعمرة في وقت اخر من اوقات السنة من اجل الا يخلو البيت من الزوار من يقوله؟ من قال هذا الكلام ونهى عن - [01:24:07](#)

عمر رضي الله عنه. بعض الناس يجد ان عمر نهى عن التمتع فيظن ان زواج المتعة. لا لا خطأ. المراد به حج جاء ابن عباس وقال بدأ يدعو الناس الى - [01:24:27](#)

تمتع ويرغبهم في التمتع. فقالوا له عمر ينهى عن التمتع وانت يا ابن عباس تأمر به وترغب فيه انت ما تفهم يا ابن عباس فقال ابن

عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر - [01:24:47](#) وعمر اذا قدمنا ثم قرأ جل وعلا قول الله جل وعلا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فاذا كان هذا في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - [01:25:17](#)

فكيف بغيرهم من العلماء والائمة؟ خلاص اذا نهاجر الى الله والى رسوله يهاجر الى الله والى رسوله. يقول قتادة كلمتان يسأل عنهما الاولون والآخرين. ماذا كنتم تعبدون؟ هل تعبد الله وتعبد غيره؟ السؤال الثاني ماذا اجبتم المرسلين؟ وهم ماذا اجبتم له - [01:25:37](#) العلماء انت تأخذ بقول العالم لان قول العالم وسيلة تبلغك الى الغاية وهي شرع الله فإذا كانت الوسيلة تخالف الغاية ايها تقدم؟ ها تقدم الغاية والوسيلة يبدو تعبتهم؟ طيب. اذا نحن نقدم الغاية. ولذلك - [01:26:07](#)

كانت كان تحكيم الكتاب والسنة هو الغاية عندنا. والعبد عندما يقف بين يدي الله هل وافقت الكتاب والسنة؟ ولا يسأل هل عملت بقول فلان او بقول فلان ولذلك قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في - [01:26:37](#) انخرجوا مما قضيت. يحكمك يحكم من؟ الشافعي. الامام احمد يحكمون رسول الله صلى الله عليه وسلم تحكيم سنته في جميع موارد النزاع في جميع ابواب الدين لا جانا واحد وقال هذا الباب ابواب سياسة. نحكم فيها السياسة. قال لا نحكم فيها الكتاب والسنة. هذا - [01:27:07](#)

من مسائل الاصول نحكم فيها العقول نقول لا نحكم الكتاب والسنة ولم تكتب النصوص هذه الاية بالتحكيم فقط لا بد من ان ينشرح صدرك بحكم الله وحكم رسوله ما تقول والله هذا يا اخي فيه مضره ومشقة عليه - [01:27:37](#) لا لا اريده. طيب اذا لابد نستسلم للنبي صلى الله عليه وسلم. قال واحد كل الفرق تستسلم لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يدعي وصله لديه لكن ليلة لا تقر لهم بذلك - [01:28:07](#)

ادعوا بالحقائق. من الذي قدم الكتاب والسنة على غيرهما؟ ومن الذي قدم غير الكتاب والسنة؟ على بهما يقول المؤلف فرق بين علم الحب وحال الحب يقول كون الناس يعرفون ان الكتاب والسنة يجب تقديمهما على غيرهما هذا معرفة. هذا علم الحب - [01:28:37](#) لكن ان تقدمه ان تقدم الكتاب والسنة حقيقة على هواه وعلى رغبتك وعلى شهوتك وعلى اراء غيرهما وعلى ما يظن انه معقول هذا هو حال الحب. ومثل لهذا بمثال شخص مريض يعرف الصحة ويتمانها لكنه مريض. واخر صحيح حقيقة - [01:29:07](#) فالاول عالم بالصحة لكنه ليس بصحيح. والثاني وجد عنده حال الصحة عندنا اية عظيمة يقول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. يعني لابد ان تجعل النبي اولى عندك من نفسك وبالتالي تقدم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على محبتك لنفسك - [01:29:37](#)

تقدم طاعة النبي صلى الله عليه وسلم على طاعة نفسك وهواك. فضلا عن طاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه او معلمك او رئيسك في العمل او غير ذلك. وبالتالي - [01:30:17](#) انت لا تحكم على نفسك. وانما تترك الحكم على نفسك الى الله جل وعلا والى رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا اذا اردنا الهدى من اين نأخذ الهدى؟ ها من الكتاب والسنة - [01:30:37](#)

سنة اذا اردنا العبادة الصحيحة من اين نأخذها؟ من الكتاب والسنة. اذا جاءك الانسان وقال تريد ان نعبد الله باداء سبعين ركعة في اليوم بلا وش تقول؟ قال انتم عبادتكم لله ضعيفة - [01:30:57](#) يقوله هو تصلون الظهر اربع ركعات فقط طيب قال نحن اعوذ بالله من نحن نعبد الله عبادة احسن من عبادتكم نصلي الظهر عشر

ركعات. ها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لم يحكم الكتاب والسنة لم يحكم الله جل وعلا لم يتلقى الهدى - [01:31:27](#) ودين الحق من النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي عنده اشكال. كذلك بعض الناس يقول الكتاب والسنة ادلة لفظية وبالتالي لا تفيد الا الظن قال الجيبين لا يستفاد الا من العقول. ولذلك العقائد نأخذها من العقل. سبحان الله. هالكتاب لا - [01:31:57](#) في اليقين والله عز وجل قد قال ذلك الكتاب ايش؟ لا ريب فيه هدى للمتقين. لا شك في لا يوجد احتمال. في دلالة هذا الكتاب في مواضعه. ومن هنا تأسف على ذلك الشخص الذي - [01:32:27](#)

استغل باقوال الناس ويترك قول رب العزة والجلال. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما - [01:32:57](#)

فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. وان تلوا او تعرضوا وان تلوا تعرض فإن الله كان بما تعملون خبيرا. كونوا قوامين بالقسط العدل وهذا من الجميع مع القريب ومع البعيد - [01:33:27](#)

بعض الناس تأخذ الحمية في بعض القضايا وتجعله يظلم الاخرين. مرات حمية لله لكنه لم يجعلها على وفق الشرف تكون من الظلم. ومرات حمية للنفس يا سيدي عليه إنسان لا يعدل مع المعتدي عليه. فيظلمه اكثر مما وصل اليه - [01:33:57](#)

من انواع الاعتداء ولذلك امر الله عز وجل بقول كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. يعني تخبرون بالحق ترجون ما عند الله جل وعلا ولو على انفسكم الهجرة الى الله ان تحقق - [01:34:27](#)

الله بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. ولو كانت رغبتك في خلاف ذلك. وهنا قال ولو على انفسكم. لان من قام لنفسه هذا ما هاجر الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم. مرات - [01:34:57](#)

قد ينصح الانسان من اجل ان يكون له مكانة عند الناس هذا ما قام لله. وبالتالي هذا ما هاجر الى الله ولو كانت صورة الفعل واحدة. ليست العبرة بالصورة فقط. لا بد من النوم - [01:35:17](#)

في الباعث والمقصد الذي قصده ولذلك اللي يقول العبرة اصحابنا من كان مواليا لجماعتنا فانا او اليه. ومن كان معاديا لافانا اعادي قيل له اخطأت اجعل الميزان هو شرع رب العزة والجلال. ما يرضي رب العالمين. بعض الجماعات اكتبوا لنا - [01:35:37](#)

جماعة اسلامية لكن يجعلون الولاء والبراء وبحسب انتماء الاخرين الى جماعتهم لا بحسب انتماء الاخرين الى دين الاسلام او الى الالتزام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك منهجنا اننا نوالي كل المسلمين. كما قال جل وعلا - [01:36:07](#)

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. طيب هذا عنده ما نقول نبغض معصيته ونحن نوالي ايمانه. ومن موالاتنا له ان ندعوه الى الله. وان ندعوه الى ندرى معصيته او بدعته قال شهداء لله اذا كان الانسان يخبر - [01:36:37](#)

فهذا شاهد زور. فحينئذ لا بد ان نقوم بالقسط وان يكون ذلك لله. ولا بد ان نقوم بالشهادة العادلة ولا بد ان يكون ذلك لله جل وعلا. ولو على انفسكم او الوالدين والاقرب - [01:37:07](#)

اذا كان الله عز وجل يأمرك بالعدل حتى مع نفسك ومع ما تطلبه نفسك فكيف بما تطلبه جماعتك؟ وما يطلبه مذهبك؟ وما يطلبه انتمائك ثم قال ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. لا تراعي الناس من اجل الفقر ولا من اجل الغنى - [01:37:27](#)

لان الله هو الذي قدر عليهم ذلك. والله جل وعلا هو الذي يتولى عبادته ومن هنا سواء كنت غنيا او كنت فقيرا فلا بد ان تقوم بالله عليك بعض الناس يقول انا غني لكن عندي اموال اخشى علي من اولئك المتسلطين ان يأخذوا من اموالهم - [01:37:57](#)

فبالتالي يشهد شهادة الزور يقول اخطأت الله اولى بك من هؤلاء الله هو الذي يحميك وبعض الناس يقول انا فقير. فبالتالي انا احتاج الى من يعينني ومن ثم فانتمي الى - [01:38:27](#)

هذه المسالك التي تخالف شرع الله ودينه والعقيدة الصحيحة. لعل يحصل شيئا من امور الدنيا. وسبحان الله فهمت ان الرزق يكون بمعصية الله؟ لا والله الرزق يكون بطاعة الله لان الرزق كله يملكه الله. هذا - [01:38:47](#)

ما يتعلق بالشاهد وهكذا ايضا في المشهود له. لا تفرق في المشهود له بين ان يكون غنيا او فقيرا. سواء كان في الشهادة في امور الدنيا او الشهادة بموافقة الحق او مخالفته. ثم قال سبحانه - [01:39:07](#)

فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. ما الهوى؟ وترغبه نفسك. فلا تكن لا تكفي شيء من امور الدنيا تجعلك تترك العدل. فيكون اتباعكم للهوى كراهية العدل ثم قال سبحانه وان تلغوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا - [01:39:27](#)

الليل ما هو؟ تعرفونه؟ ايش قال؟ التوى عليه سوى الطريق اذا الليل ان تترك الحق الطريق المستقيم وتتحرف الى غيره وتستعملونها انتم لو سمعت الشيخين يتحدثون قالوا التوى عليه الطريق تقولون هذا؟ ها - [01:39:57](#)

اوليس مشهورا عندكم؟ ها؟ ايش؟ طريق منتبه. طريق مسوية. ما تستعملونه يعني اذا الليل انحرف اذا حراسة الحق وغيرته حينئذ

يقال هذا ليل وبين او تعربوا الاعراض يعني وش معنى الاعراض؟ ترك الشيب ترك الحق وعدم - [01:40:27](#)

الالتفات اليه. الاول بالتحريف. يقول الحق عند فلان هذا ليل وهو وليس صاحب الحق هذا ليل. والثاني ان يسكت. ولا وهو يعرف ان

الحق عند زيد لكن ما تكلم بها الاعراب ومثله في الحق في الطريق الى الله بعض الناس - [01:41:07](#)

بالنص الشرعي فيقوم بتحريفه. وتحريف دلالتة. فيجعلك تبتعد عن طريق الله. والاخر لا يذكر النص لك ويأتي به اشياء اخرى مرة

يأتي برؤية منامية يقول الحق كذا بدلالة ان فلانا رأى كذا - [01:41:37](#)

ومرة يستدل باشياء اخرى ليست طريقا صحيحا للاستدلال ويترك دلالة الكتاب والسنة اذا نحن مطالبون باداء الشهادة وخصوصا في

الدلالة الى الله والى رسوله. لا نكتمها ولا نغيرها. يقول الامام - [01:41:57](#)

تابعي من استبانته له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد هكذا اجمع عليه الصحابة والتابعون ومن

بعدهم. هذا اجماع اه لا يترك لقول احد كائنا من كان. ثم اورد المؤلف استدلالا على قاعدة الهجرة الى الله والى رسوله صلى الله -

[01:42:27](#)

عليه وسلم قول الله جل وعلا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتم فاعلموا ان على رسولنا البلاغ المبين. اذا الهداية في

اي شية في طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:42:57](#)

من لم يطع الله ورسوله ستنزل به عقوبة. ولذا قال واحذروا. احذروا من ماذا؟ احذروا ان بكم العقوبة اذا لم تطيعوا الله وتطيعوا

الرسول. فان توليتم ولم تستجيبوا لله ولرسوله فاعلمون - [01:43:17](#)

لا تمرن الا انفسكم فان دعاة الحق قد قاموا بالواجب عليهم من الدعوة والبلاغ. واما هدايتكم فليس الى دعاة الحق. اذا الاية نص

على انتفاء الهداية عند عدم طاعة الرسول صلى الله عليه - [01:43:37](#)

وسلم قال فان تولوا يعني فان توليتم وابتعدتم عن طريق الحق والاستجابة لله عز وجل ولرسوله فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ.

فان تولوا فانما عليهما حمل ان حمل ماذا؟ ابلاغ الرسالة. وبالتالي هو قد اداها - [01:43:57](#)

ثم اورد قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اذا هذه هجرة الى الله والى رسوله. هذه

هي الهجرة الى الله ورسوله. دائما - [01:44:27](#)

ايها الذين امنوا يخاطب بها الناس ما يتعلق بشرائع الاسلام. ثم قال اطعوا والله واطيعوا الرسول. لان طاعتهم على سبيل الاستقلال.

اما طاعة ولاة الامر فبشرط الا تكون مخالفة لطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله. ولذا قال واولي الامر منكم. واولي الامر يشمل -

[01:44:47](#)

طائفتين العلماء كما قال جل وعلا لعلمه الذين يشتمون ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر لعلمه الذين يستنبطونه منهم. قولوا اي

اصحاب. الامر قد يكون مراد به الشريعة والعلم فيكون المراد به العلماء. وقد يكون المراد به الولاية. فيكون المراد به - [01:45:17](#)

باب الولايات الامراء. ولا يمتنع ان تكون الاية يراد بها جميع الصنفين فان العلماء ولاة للشريعة يحفظونها ويبينونها ويردون على

المخالف لها والامراء هؤلاء ولاة للامر يحافظون على الشريعة من جهة القيامة - [01:45:47](#)

بها والزام الناس بها. لكن لو كان ولي ولي الامر من العلماء او الامراء يدعو الى مخالفة الكتاب والسنة فحينئذ تحرم طاعته. ثم قال

تعالى فان تنازعتم في شية اي حصل بينكما اختلاف في هذه في شية من الامور فالواجب عليكم حينئذ - [01:46:17](#)

فردوه الى الله والرسول. ما ذكروا لي العمر هنا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فاذا اردت ان ترى معيار الايمان عندك هل هو معيار

صحيح او لا؟ فانظر هل مواطن - [01:46:47](#)

نزاع تردها الى الكتاب والسنة او لا؟ ثم قال سبحانه ذلك يعني ردكم موارد النساء الى السنة خيرا واحسن تأويلا. يعني ان الرجوع

الى الكتاب والسنة هو الذي يتحقق به - [01:47:07](#)

سعادة والخيرية في الدنيا وفي الآخرة. فهو خير لكم واحسن عاقبة. والرد كتاب السنة وتحكيم الله ورسوله هو سبب السعادة في

العاجل والعاجل. وفي المقابل كل شر العالم فسببه مخالفة. مخالفة الله ورسوله والخروج عن طاعته - [01:47:27](#)

ذلك شرور الآخرة كلها بسبب هذا. من كان عنده غم انشأ هذا الغم من مخالفة الكتاب والسنة. من كان عنده مشاكل ونزاع فليفتقد نفسه وهل هو على طريقة الكتاب والسنة او لا؟ قال فعلم ان شرور الدنيا - [01:47:57](#)

والآخرة انما هو بسبب الجهل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والخروج عنه. ولذلك لا نجا لك يا ايها العبد الا ولا سعادة الا بمعرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه - [01:48:27](#)

وسلم والعمل به. اذا نحتاج الى العلم بالكتاب والسنة ونحتاج الى العمل بالكتاب والسنة ونحتاج الى الدعوة ونشر ذلك ونحتاج الى صابر على ما يصيبنا من الاعداء. وهذا كله مذكور في سورة ايش؟ والعصر. والعصرين - [01:48:47](#)

ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم اورد المؤلف قول الله عز وجل قل ان ظلمت فانما اضل الالف نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب اذا - [01:49:17](#)

فهذا يقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ظلمت فضلالى على نفسي وان اهتديت لفس من عندي وانما بالخذ بالوحي فحينئذ نعرف ان الضلال يكون بالابتعاث عن الوحي عن الكتاب والسنة - [01:49:47](#)

ايا كان من تأخذ بقوله. حتى ولو كان من الصحابة او من التابعين او من ائمة اجرام او علماء لا الضلال مربوط بترك الوحي ثم ذكر قوله جل وعلا في اوائل سورة الاعراف. كتاب انزل اليك - [01:50:07](#)

فلا يكن في صدرك حرج منه. لا يكون في صدر الانسان اي ضيق بسبب هذا الكتاب ما وظيفتنا لتنذر به اي تخوف العباد من عقوبات الله وذكرى للمؤمنين ان يجعلهم يعوّدون الى - [01:50:37](#)

لله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ما الذي انزل الينا من ربنا؟ ايش ابو السنة ولا تتبعوا من دونه اولياء. مهما كان هؤلاء الاولياء قليلا ما تذكرون سبحان الله شف اولياء يعني يقولون كيف تريدوننا ان نترك اولياء الله - [01:50:57](#)

قال تعالى قال جل وعلا ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. ما قال مع المذهب او مع عادات الالباء او مع احد من الائمة او مع احد من الخلفاء يا ليت لي اتخذتم - [01:51:27](#)

عن رسول سبيلا. يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلانا فلان نكرة في سياق النفي تعم الجميع ليتني لم استخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر. الذكر الكتاب والسنة. ترك الكتاب والسنة من اجل - [01:51:57](#)

يريد فلان هذا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان به الانسان خذولا. يغويه ويظله ثم بعد ذلك يقول انا بريء منك. وقال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار - [01:52:17](#)

ليش تقلب وجوههم في النار؟ يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول هذه الهجرة الى الله والى رسوله تركوا الهجرة الى الله والى رسوله فكانوا يقلبون في نار جهنم. يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا - [01:52:37](#)

الله واعطانا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا اقطعوهم في ماذا؟ بترك طاعة وطاعة رسوله وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وخبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اثمهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. تمنوا لو كانوا في الدنيا قد هاجروا الى الله والى رسوله صلى الله عليه - [01:52:57](#)

وسلم لكن رؤساؤهم وسادتهم وكبرائهم منعوهم من الهجرة الى الله والى رسوله فكان ذلك من اسباب تقليد وجوههم في نار جهنم والعياذ بالله. ثم قال الله جل وعلا في اية اخرى فمن اظلم ممن استرعى على الله كذبا او كذب باياته اولئك يناله نصيبهم - [01:53:27](#)

من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم عند الموت قالوا لهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله الذين كنتم تدعون من دون الله؟ لماذا لا يردون عنكم الموت في هذا الوقت؟ قالوا ضلوا عنا - [01:53:57](#)

وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم. من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم - [01:54:17](#)

هم ربنا هؤلاء يضلونا. يعني نحن كأننا دخلنا في طريق الضلال بسبب اننا لم نهاجر الى الله الى رسوله واستجبنا لدعوة هؤلاء. ربنا

هؤلاء يظنون فاتهم عذاباً ضعفاً من النار - [01:54:37](#)

قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. ولكن لا تعلمون. انظر لهذه الآية. قال فمن اظلم ممن افتري على الله كذباً هذا منشأ الضلال اولئك الذين يكذبون على الله يقولون هذا حكم الله وهم كاذبون او كذب باياته - [01:54:57](#)

تديه النصوص من الكتاب والسنة فيكذب بها اما صراحة واما بتأويلها واما بدعوى انها لا يصح الاجتهاد قلبها فكانوا هؤلاء اصحاب الباطل ثم قال تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم. فتزل قدم بعد ثبوتها. انت ثابت على - [01:55:17](#)

وتذوق السوء بما خضبتكم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم تأمل في هذه الآيات. فتزل قدم بعد ثبوتها تكون ثابت على طاعة الله وعلى طاعة رسوله. ثم بعد ذلك تخلف الله في ميعاده. فيكون ذلك من - [01:55:57](#)

شباب زلة القدم عن مكان الثبوت. فتذوق السوء فيكون ذلك من اسبابي ان تذوق السوء. لماذا؟ لانكم صدتم عن سبيل الله عن طريق الله. هل قال عن طريق المذهب او عن طريق الاولياء او عن طريق لا عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم - [01:56:27](#)

مثل قوله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون. اين الإفساد؟ لأنهم صدوا عن سبيل الله فأفسدوا الدنيا. وافسدوا الآخرة. قال ما اعظم هذه الموعظة؟ والله انها لتشفي - [01:56:57](#)

صدور وما ابغ هذه النصيحة لو كان هناك حياة في قلوبكم لاثرت في هذه القلوب مرات يزعم اهل الضلالة انهم يتبعون اناساً من اهل الحق والهدى يقولون نحن نتبع النبي الفلاني. او نحن نتبع العالم - [01:57:27](#)

الفلاني وهم يكذبون عليه. كما قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون ايش؟ مثقال ذرة في السماوات والارض كشف الضر عن ولا تحويلاً. في سورة الاسراء - [01:57:57](#)

اولئك الذين يدعون يبعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ يقول انتم الان اناس من اولياء الله صحيح. هذا العالم الفلاني وهذا النبي الفلاني وهذا الملك الفلاني. لكن اولئك اذا ارادوا ان يدعوا دعوا الله. ما يتصرفون من الكون بانفسهم. ولا يطلبون من الناس ان - [01:58:27](#)

فاذا كان المتبوع على حق لا يعني ان التابع له تبعه على الذي زعم اتباعه ان على حق. فانه وان عظم المتبوع لكنه ليس على طريقته يقول انا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. قيل اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم يقتضي سيرك على طريقته - [01:58:57](#)

اذا لم تسر على طريقته سيترأ منك يوم القيامة. كما قال سبحانه اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب الذين اتبعوا رأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب اي ما كان بينهم وبينهم من مواصلة من محبة من آآ مودة ونحو ذلك تقطعت - [01:59:27](#)

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراؤ منا. قد يكون هؤلاء المتبوعون على هدى والتابع ادعوا انهم على طريقته ومنهجهم وليسوا كذلك لكنهم في الحقيقة يخالفون - [01:59:57](#)

طريقته ومنهجهم. ولذلك هذه الدعوة لا تعني شيئاً. كون المتبوع على حق لا يعني من ادعى انه تابع على حق. وقد يكون المتبوع بمثل ذا تلك المقالة لكنه معذور. كما تقدم لم يصل اليه الدليل من السنة لم يعرف - [02:00:17](#)

الآية التبس عليه شيء من الدلالات لا وقع في خطأ وذلك وحينئذ احرص على ان يكون بينك وبين الله تواصل. لان السبب الواصل بينك وبين الله هذا لا اما الاسباب التي بين العباد هذه تتقطع. اذا - [02:00:47](#)

السبب الذي لا ينقطع بصاحبه وهو الحبل الواصل مع رب العزة والجلال الله جل وعلا يقطع الاسباب والعلق التي كانت بين الخلق في الدنيا الا ما كان طريقة ولذا قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الى المستقيم. لان التقوى كانت تصل بعضهم - [02:01:17](#)

مع بعض حبل متين ممتد من عند الله عز وجل. فبقيت هذه العلقة اما من كانت الصلة بينهم وبينهم على غير هذه الطريق فستنقطع. ولذا قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا - [02:01:47](#)

من عمل فجعلناه هباء منثوراً شرابكم القاعة حارة نفتح بعض النوافذ؟ الذي الذي يعارض يرفع يده بعض المرات يكون التبعية في الحق. فيكون يستفيد الانسان منها استفادة فيكون قد هاجر بالاقتداء بغيره. ولذلك - [02:02:07](#)

جاء في الحديث ان عمرو بن الطفيل او الطفيل بن عمرو لما اسلم عاد الى قومه فقال لا اكلم حتى تدخلوا في هذا الدين. حتى تدخلوا

في هذا الدين يريد - 02:03:07

دين الاسلام فتبيعه على ذلك فنجا هذا تبعية تقودك الى الهجرة الى الله والى ولذلك ورد في الحديث ان مصعب ابن عمير لما قدم الى اهل المدينة جاءه اسعد ابن زرارة - 02:03:27

ثم جاءه سعد ابن عباد وطمع في اسلامه من يسلم باسلامهم اقوامهم فاسلم قومهم بسبب اسلامهم هذه تبعية في الحق اعدتهم الى هجرة الى الله والى رسوله وبالتالي هؤلاء القادة هم الذين قادوا الى الله والى رسوله. ولذا قال الله تعالى والسابقون الاولون من -

02:03:47

مهاجرين والانصار من هم هؤلاء؟ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. اذا لا بد ان يكون المتبوع - 02:04:17

حقا حتى يثنى عليه حتى يثنى على التابع ولابد ان يكون التابع باحسان. يجيك يقول انا اتبع رسول الله لكنه ليس اتباعا باحسان خالف منهجه. وبالتالي ليس اتباعا باحسان. قال والسابقون - 02:04:37

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحت لنا خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم. ولذلك نحن نرتبط بان نكون من اتباع الصحابة ونثني على الصحابة لان الله قد اثنى عليهم وامرنا باتباعهم بل

نغبط - 02:04:57

بان نكون من اتباع سلفنا الصالح الذين اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خيركم قرني ثم والذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ونأمل ان نكون بذلك ممن استجاب لامر الله عز وجل في قوله اتبع - 02:05:27

سبيل من اناب الي. اذا لابد ان تكون التبعية باحسان. ليست تبعية مطلقة الم تعلموا ان الله قد ذكركم في القرآن؟ تعلمون هذا اثنى عليكم. يقول الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين ما معناها - 02:05:47

الذين لا يقررون ولا يكتبون هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته. يقرأ عليهم آية في القرآن ويزكيهم يعني يطهرهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة. ما الحكمة؟ سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:06:17

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. اذا الذين بعث بهم النبي صلى الله عليه وسلم هم الاولون. والآخرين هم الذين لم يلحقوهم. وهم - 02:06:37

كل من بعدهم على منهاجهم الى يوم القيامة. نرجوا ان تكونوا منهم قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اقسام الناس بالنسبة الى دعوته فقسّمهم الى ثلاثة اقسام. يقول صلى الله عليه - 02:07:07

وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث مضى اصاب ارضا فكانت طائفة كانت من الارض طائفة قبلت الماء. فانبتت الكلى والعشب الكثير وكانت منها اجاذب. يعني او تمسك الماء. لكنها - 02:07:27

اه قال صخرية لا ينبت فيها النبات لكنها تمسك الماء وكانت منها جاذب امسكت الماء فاخذ في ذلك الماء وزرعوه في ارض اخرى فسقى الناس وزرعوا. هذا القسم الثاني. القسم الثالث وطائفة - 02:07:57

اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلى. لا نفعت نفسها فانبتت على ارضها ولا نفعت غيرها. فذلك مثل منفقها في الدين. يعني عرف حقيقة الدين وفهم مقاصده فنفعه ما بعثني الله به ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. ولم يقبل هدى الله - 02:08:17

الذي ارسلت به شبه النبي صلى الله عليه وسلم العلم بالغيب. لان الغيب سبب حياة الارض وانبات النبات هكذا العلم سبب حياة القلوب والابدان اذا العلم سبب حياة القلوب. وحينئذ هذه القلوب مثل الاودية. مثل الاودية - 02:08:47

منها من يجري فيه الماء فينفع غيره ولا ينتفع هو. ومنها ما يجري فيه الماء وينبت فيه ومنها ما لا يقبل جريان الماء فيه. انزل من السماء ماء فسالت دية بقدرها - 02:09:17

اذا عندنا ثلاثة انواع ارض زكية تحفظ الماء وتنبت النبات هكذا القلب الذكي يستمع للعلم ويزكي نفسه بالعلم وينقل ذلك العلم الى غيره فهو قابل للعلم مثمر له. والثانية ارض صلبة - 02:09:37

فهي تحفظ العلم فهي تحفظ المال ولا وتنفع في غيرها من الاراضي مثل القلب الذي يحفظ العلم ويبلغه الاخرين لكنه لا ينتبه به في نفسه. وقد قال صلى الله عليه وسلم فرب حامل فقه - [02:10:07](#)

الى من هو افقه منه ورب حامل فقه وغير فقيه. قال في الاول كمثل الغني التاجر غني عنده اموال وتاجر خبيث يعرف وجوه المكاسب والتجارات فهو يكتسب في ماله والثاني غني لكن ليس عنده خبرة بوجوه الربح ولكنه يحفظ - [02:10:27](#) مال ولا ينفقه الا في محله. والثالث عنده مال لكنه لا يحسن الاستفادة منه والاستثمار فيه وكذلك لا يحسن امساكه. فهو ينفقه فيما فلا ينتفع. اذا عندنا عالم الناس ثلاثة اصناف عالم معلم يدعو الى الله على بصيرة - [02:10:57](#) من ورثة الانبياء وعندنا حافظ يحفظ النصوص او يحفظ ما يسمعه من كلام العلم فيبلغه فهذا يمكن غيانا من الاستفادة من هذا العلم.

وعندنا ثالث لا ليس بعالم ولا داعي الى الله وليس لعارف باحكام الله عز وجل. فهذا لم يقبل هدى الله - [02:11:27](#) ولم يرفع به رأسا. قال واما النوع الثاني من الاتباع فهم اتباع المؤمنين من ذريتهم يقول بعض الناس الآن يموت له ابناء صغار فهؤلاء يلحقهم الله لآبائهم قال النوع الثاني من الاتباع فهم اتباع المؤمنين من ذريتهم الذين لم يثبت لهم حكم التكليف - [02:11:57](#) فيقولون تابعين لآبائهم. ومثل لهذا بقوله تعالى والذين امنوا او استشهد لهذا تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم يعني ما انقصناهم من عملهم من شيء. فهذا فضل من الله عز وجل لاتباع هؤلاء الانبياء - [02:12:37](#)

فقد تضمنت هذه الاية اقسام الخلائق منهم الاشكال ومنهم السعداء ومنهم الشهداء المتبوعين والشهداء الاتباع والشهداء والاشقياء المتبوعين والاتباع تريدون ان تكونوا من اي قسم؟ هل تريدون ها اتباعه متبوعين. في حق او في باطل - [02:13:07](#) اذا في الحق تريدون ان تكونوا اتباعا في الحق متبوعين في الحق. عندما يأتي الانسان يوم القيامة قد يأتي بعمل شخص واحد عمل بنفسه اعمال سالحة اداها لكن اعقل منه من جاء يوم القيامة لا يكون مستقلا بعمل واحد وانما يأتي - [02:13:47](#) بعمل كثير من الناس. وبالتالي من دل على هدى فله مثل اجرين من عمل به الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء اذا

تركتهم اهم شيئا تتركوا اتباع الباطل واهل الباطل. مرات يكون الانسان ممن يستجيب لدعاء - [02:14:17](#) بالباطل الذين يريدونه في اه المواقع الالكترونية او في القنوات التلفزيونية او في الاذاعات او في المجالات والجرائد يكون الانسان تبع لاصحاب هؤلاء. ويحذر الانسان من بالاستماع لهم. قد يقول بعض الناس انا استمع لهم لاعرف ما عندهم. يقول لا. لماذا تضع وقتك في مثل هذا - [02:14:47](#)

يقول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. احذر بل يقول لنبيه صلى الله عليه - [02:15:17](#) وسلم واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قوانا عليكم قبل قليل ومن يرد الله فتنته فتنته بان يرى الحق بعضا - [02:15:47](#) يرى الباطل حقا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. اولئك الذين لم الله ان يطهر قلوبهم. لهم في الدنيا خزي ولهم في

الآخرة عذاب عظيم. لماذا؟ كانت عليهم هذه - [02:16:17](#) العقوبات سماعون للكذب. يستمعون دعاء الباطل. في القنوات او في المواقع او او في غيرها. سماعون للكذب. اكلون للسحت. لم ينزهوا امواله انفسهم من المال الحرام لمرض القلب فاذا وردت اليه الشبهات اخذ هذه الشبهات واشرد بها ولم يفكر في حقيقتها - [02:16:37](#)

بها لناداني سببان نحذر منهما الاستماع لدعاء الباطل واكل المال الحرام نعود الى الاية وتعاونوا على البر والتقوى من اعظم ما تتحقق به هذه الاية التعاون على البر والتقوى ان نتعاون - [02:17:07](#) في الهجرة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم. ينصح بعضنا بعضا. يشير بعضنا على بعض يعلم بعضنا بعض ولذلك من كان مع عباد الله في هذه المثابة معونة - [02:17:37](#) وارشاد وتعليم فان كل خير سيسرع اليه. والله جل وعا سيجعل قلوب عباد تقبل على تقبل اليه ويفتح على قلبه ابواب العلم ويبسره

لليسرى فضلا من الله جل وعلا طيب الانسان اذا جاء يسافر ما يحتاج الى عفش - [02:17:57](#)

وشامبا يهدي اغراضه. واذا كان سيذهب الى رحلة ما يحتاج الى طعام. يحتاج اليه في اثناء رحلته او تريدون سفر بدون ان تنقلوا معكم شيئا من الحاجيات والاغراض والزات لابد هناك حاجيات ننقلها معنا اذا ما هو زاد المسافر في الهجرة الى الله - [02:18:27](#)

زاده ما ذهب. كتاب سنة. كتاب وسنة. كتاب وسنة ما معناها؟ معرفة بهما وعمل بهما اذا هذا هو طريق الهجرة الى الله لكن انتبه الى شيئين الاول سيأتيك من يلومك. انت مغفل وتفهم فاتك شيء عظيم - [02:18:57](#)

بسبب عملك بهذا الحديث. منظرك منظر سيء هذا حديث رسول الله قالت اهم شيء يكون منظرك ومنظرا حسنا. قال الاخر اذا تركت اذا تركت المكاسب الخبيثة ستكون فقيرا. فيبدأ يلومونك حتى اقرب الناس بعضهم - [02:19:47](#)

من طلب الشفقة عليه يقول انتبه سيأتيك الوسوس اذا صليت واكثر من الصلاة قد تتهم في دينك وتتهم بالارهاب او بغير ذلك. فيأتيك من يلومك فان كنت ستستجيب للوم اللائمين فستخسر كثيرا. ولذلك لا تلتفت - [02:20:17](#)

في الحق اله لومة لائم. اللوم يأتي الفارس عن فرسه. يسقطه في الارض. الشيء الثاني ان تعرف ان الغاية التي تصبو اليها في هجرتك وفي سفرك هذا عظيمة وهي رضا رب العزة والجلال - [02:20:47](#)

وبالتالي يهون عليك ما يصيبك من المصائب في ذلك. مهما جاءت من الاهوال ان استجبت لخوف نفسك وما يلقيه الشيطان في قلبك فيا خسارتك وبالتالي عليك ان تتقيد بالصبر. اصبر - [02:21:17](#)

قليل فانك اذا صبرت فحين اذ ستكون العاقبة الحميدة لك. اريد ان اقارن بينكم وبين اناس سبقوكم على المنهج الصحيح سبقوكم بالهجرة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم - [02:21:47](#)

عمار ابن ياسر والده ياسر واهم سمية ماذا فعل بهم المشركون قتلوا عمارا وسمية. ردهم عن دين الله ردهم عن الهجرة الى الله والى رسوله بلال بن رباح يسحب على الرضاء والحجارة - [02:22:07](#)

الحارة هل ردهم ذلك عن الله مع الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا والله اذا هؤلاء هم سلفنا صبروا قليلا. ثم كانت العاقبة الحميدة لهم في الدنيا. مع ما ينتظرهم من - [02:22:37](#)

الجزيل في الآخرة. النبي صلى الله عليه وسلم تعرض لاصناف الاءاء. ها هانت عليه نفسه في طريق الهجرة الى الله. المسافر يلحقه بعض التعب. لكنه اذا تحمل ذلك تعب وصبر نال مراده. من الوصول الى بلده الذي يقصد اليه. ومن اعظم الاسباب التي - [02:22:57](#)

تجعل هذه المصائب تهون عليك اللاتجاء الى رب العزة والجلال. ان يهون عليك هذه المصائب ان تتوكل عليه سبحانه وان تستعين به. تستحضر معنا اياك نعبد واياك نستعين. يعني لا استعين باحد - [02:23:27](#)

سواك من الوسائل التي تعينك في هذه الهجرة تدبر القرآن والسنة ومعرفة اسمعانهما لو سألتكم لما قدمتم الى هذا المكان ماذا كنتم تفكرون به في السيارة؟ ما هي الامور التي تفكرون فيها وانتم في السيارة - [02:23:47](#)

بل بعضكم يكون بين يديه وانا اذكر بايات من القرآن ولا يلتفت لهذه الايات ويبدأ الشيطان ويجعله يفكر في اشياء لا لها ولا فائدة منها ولا يستفيد منها في دنيا ولا في الآخرة - [02:24:27](#)

اذا احنا نحتاج ايداء تقويم اذهاننا لتشتغل بالمهم وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الذي قرأ منكم شيئا من القرآن في يومه هذا؟ وتفكر في معانيه حتى ولو من قصار السور اذا - [02:24:47](#)

السيارة فردد السور القصيرة التي تحفظها. وتأمل المعاني العظيمة التي تشتمل عليها هذه السورة لو تأملناها استفدنا شيئا عظيما. استفدنا شيئا عظيما. و المؤلف يقول اكثر الناس يلتفتون الى ظواهر في الآيات القرآنية ما يفكرون في معانيها - [02:25:07](#)

وضرب لذلك بمثل وهو قوله عز وجل هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا وسلاما قال سلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم فقال - [02:25:37](#)

الا تأكلون فاوجس منهم خيفة. قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. فاقبلت امرأة في امرأته في سرقة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم - [02:25:57](#)

يقول اكثر الناس يعني يقول هذه قصة تخبر عن ضيوف إبراهيم من الملائكة وانهم بشروه بي غلام عليم. هذه ليست المعاني العظيمة التي قصدتها هذه الايات. بل هذه هذه الايات فيها معاني عظيمة - [02:26:17](#)

ينبغي لك ان تتفكر فيها. من ذلك مثلا التنبيه على قدرة رب العزة والجلال عجوز عقيم تبشر بولد. اليس في هذا معجزة وقدرة لرب العزة والجلال حينئذ اذا كانت لك حوائج ولو كنت تظن بعدها تتقرب الى الله بسؤاله سبحانه وتعالى ان يحقق لك هذه - [02:26:37](#)

في الحوائج عندما تتذكر في هذه الايات تجد فيها احكام واداب الضيافة. رهين اضاف الملائكة وعمل معهم اداب للضيافة. فحينئذ يحسن بك ان تقتدي به في ذلك. هذه الايات فيها الرد على الفلاسفة. وعلى المعطلة وعلى اهل الباطل - [02:27:07](#)

هذه الآيات فيها التنبيه على صفات الله جل وعلا الحسنى. هذه الآيات فيها تنبيه الى عدل رب العزة والجلال وانتقاما من الامم المكذبة. ولذلك تحتاج الى اعادة صقل لقلبك من اجل ان يمتلئ قلبك من خوف عذاب الاخرة ومن ثم يجعلك - [02:27:37](#)

فكر في معانيه ما تقرأه من الايات القرآنية طيب ايش رأيكم نترك قصة إبراهيم لما بعد الصلاة نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا انا واياكم لخيري الدنيا والاخرة ان يجعلنا واياكم هداة المهتمدين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [02:28:07](#)

هذه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [02:29:07](#)